# طب القلوب

للإمام ابن قيم الجوزية

٦٩١ - ٧٥١ هـ

جمع وترتيب

صالح أحمد الشامي

دار القلم

دمشق

الطبعة الرابعة
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م





تُطلب جميع كتبنا من:
دار القلم ـ دمشق هاتف: ٢٢٢٩١٧٧ فاكس: ٢٤٥٥٧٣٨ ص.ب: ٤٥٢٣
الدار الشامية ـ بيروت هاتف: ٨٥٧٢٢٢ (٠١) فاكس: ٨٥٧٤٤٤ (٠١) ص.ب: ١١٣/٦٥٠١
www.alkalam-sy.com

---

توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:
دار البشير ـ جدة: ٢١٤٦١ ص.ب: ٢٨٩٥ هاتف: ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد لله ربِّ العالمين، حمداً طيّباً مباركاً فيه، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وأفضل الصّلاة وأتمّ التسليم على سيدنا محمد النبيّ الأميّ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**وبعد:**

فهذه الطبعة الرابعة لكتاب «طب القلوب» أقدِّمها للقارئ في ثوب جديد، بعد مراجعة متأنّية، وبحث فاحص في كتب الإمام ابن القيم رحمه الله عمّا كنت أراه لازماً لاستكمال الشكل الموضوعي للكتاب، وقد يسَّر الله تعالى ذلك، فأضفت إلى هذه الطبعة ثلاثة بحوث:

**الأول**: تحت عنوان «حجب القلب عن الربِّ تعالى»، وقد وضع في الباب السادس، وبهذا يستكمل هذا الباب موضوعه.

**الثاني**: الباب الثاني عشر، وعنوانه «سكينة القلب».

**الثالث**: الباب الثالث عشر، وعنوانه «بيان أفضل العبادات».

وكنت وقفت في الطبعة الأولى عند الباب الحادي عشر؛ وعنوانه «ما فيه سعادة القلب»، وهي ليست نهاية المطاف، ولكنها عندما تستقر في القلب أسبابها، فإنَّه يتهيأ لنزول السكينة عليه، التي هي منحة من الله تعالى وعطاء.

وبعد استقرار السكينة فإنَّ العبد بعد أداء فرائضه يحتاج إلى معرفة أفضل العبادات من النوافل لقضاء وقته في التقرُّب إلى الله تعالى بها، وهنا يأتي دور الباب الأخير ليرشد إلى ذلك.

وأعتقد أني بذلت جهدي ليستوفي الموضوع عناصره، كما بذلت جهدي لإخراجه وفق ترتيب منهجي، فأرجو أن أكون ممن وفق للصواب.

هذا، والله َأسأل أن يجعل هذا العمل، وكل أعمالي، خالصة له، إنه نعم المسؤول، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

١ رجب ١٤٢٨هـ
١٥/ ٧/ ٢٠٠٧م

وكتبه
**صالح أحمد الشامي**

## مقدمة الإعداد

الحمد لله رب العالمين، حمداً طيباً مباركاً فيه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**وبعد:**

فإننا نعيش في هذه الأيام زمناً تقدم فيه العلم المادي تقدماً كبيراً، وأنتج للإنسان من وسائل التمدن والرفاهية الشيء الكثير، وما زال تسارع هذا التقدم مستمراً، ففي كل يوم شيء جديد.

ونتج عن هذا التسارع تسارع آخر، كان على الإنسان أن يقوم به لتحصيل أدوات العصر والاستفادة منها، ولكن أنى له هذا، وظهور الجديد مستمر لا يتوقف.

تسارع في الإنتاج يتبعه تسارع في الاستهلاك.

ووصل الإنسان ـ تبعاً لذلك ـ إلى حالة اللهاث وراء الجديد، فالمصنِّع يلهث وراء الجديد، والمستهلك يلهث وراء الجديد.

والأمر الغريب أن كلا الطرفين غير قادر على التوقف ليلتقط أنفاسه.

وصاحَبَ هذا التقدم ارتفاع في عدد المرضى، وتنوّع في أمراضهم، وظهور أمراض لم تكن في بني الإنسان من قبل، مما يدل على أنها مفرز طبيعي لهذا التقدم المدني، ففي كل آونة نسمع عن اكتشاف مرض جديد...

وتسارع المخابر ودوائر الصحة إلى البحث عن الدواء الجديد الذي

يعالج المرض الجديد، مما جعل هذه الدوائر في لهاث من نوع آخر.

وتزايدت أمراض القلب، وتنوعت، شأنها شأن غيرها، وارتفعت نسـبة المصابين بها حتى وصلت إلى أرقام مخيفة.

تلك هي حال الإنسان اليوم.

وتركيزنا على أمراض القلب، لأن القلب هو مركز الإنسان، وهو المضغة التي إذا صلحت صلح بها الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسـد كله، فتأثيرهـا يصل إلى كل أجزاء البدن.

وتظل أمراض الأعضاء الأخرى موضعية، في إطار العضو المصاب.

وكَثُرَ أطباء القلب والاستشاريون والجراحون... وكثرت العقاقير والأدوية... وأجريت العمليات الجراحية له... مما خفف كثيراً من الآلام.

تلك هي حال القلب في هذا الزمان...

على أن للإنسان قلباً آخر غير منظور، لا يقل مكانة وشأناً عن عضلة القلب التي سـبق الحديث عنها. وهو القلب الذي خاطبـه القرآن وتحدث عنه في كثير من آياته.

وإذا كان تلف القلب الأول يؤدي إلى الموت، وبالتالي إلى فقدان الحياة الدنيـا... فإن تلف القلب الآخر يؤدي إلى تلف الإنسان كلياً، وفقدان الدنيـا والآخرة، وكان مثله كالذي تحدث القرآن عنه: ﴿ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾ [الحج: ١١].

ومن هنا تأتي أهمية الحديث عن القلب الآخر غير المنظور.

والمعضلة الكبرى في هذا القلب أن صاحبه لا يشعر بالمرض، إذ ليست له أعراض تظهر على الجسم، كما هو الحال في القلب الأول.

## هذا الكتاب

عندما نرجع إلى ترجمة الإمام ابن القيم، نجد في قائمة كتبه التي ألفها كتاباً بعنوان (طب القلوب).

وأكثر الذين كتبوا في ترجمته ذكروا هذا الكتاب[١]، ولكنه حتى الآن لم يعثر على مخطوطات له. وهناك أوراق قليلة مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن نسخة في مكتبة برلين الغربية، وهي عبارة عن مقتطفات متفرقة من كتاب (زاد المعاد) وليس تأليفاً مستقلاً، وقد وضعت هذه الأوراق تحت عنوان (طب القلوب)[٢].

وإذ لم يتم العثور على مخطوطة لهذا الكتاب حتى الآن، فإن ابن القيم أشبع هذا الموضوع بحثاً في كتبه المتعددة، التي أستطيع أن أذكر منها:

- مدارج السالكين.
- طريق الهجرتين.
- الداء والدواء (الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي).
- إغاثة اللهفان.
- الفوائد... وغيرها.

---

(١) انظر على سبيل المثال: (التقريب لفقه ابن قيم الجوزية) للدكتور بكر أبو زيد: ١/ ٢٢١.

(٢) هذا ما جاء في كتاب (رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه)، الذي حققه الشيخ عبد الله بن محمد المديفر، ص٧٦.

فإنـه تحدث فيها عن أمـراض القلوب وعلاجها، وأدوائها، سـواء أكانت ناشئة عن الشبهات أم الشهوات.

وجمع مـادة هذا الموضـوع، ووضعها بين الأيـدي أمر مفيـد، يوفر على القارئ الجهد والوقت.

ولما عـزمت على هـذا الأمر في إطار مشروع تقريب تـراث الإمام ابن القيم. . . وجدت بعد البحـث: أن كتاب (إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان) يحتوي في القسم الأول منه، على ما يصلح أن يكون العمود الفقري في جسم هذا البحث.

ووجدت في كتبـه الأخرى، ما يمكن أن يسـاعد على اسـتكمال بناء هذا الموضوع.

وعندما توفرت مادة الموضوع، انعقد العزم على الشروع فيه، ويسّر الله سبحانه وتعالى الأسباب. . . وكان هذا الكتاب.

* * *

## عملي في الكتاب

قلت: إن كتاب (إغاثة اللهفان) يتضمن في القسم الأول منه ما يعد الأساس والعمود الفقري في بناء الموضوع، ولذا يحسن أن نتوقف قليلاً، للحديث عن هذا الكتاب.

قسم المؤلف كتابه (إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان) إلى ثلاثة عشر باباً، وجعل الباب (الثالث عشر) للحديث عن مصايد الشيطان، ويستأثر هذا الباب ـ وهو موضوع الكتاب ـ بثلاثة أرباع الكتاب، الذي يقع في مجلدين.

وأما بقية الأبواب، فموضوعها جميعاً هو: طب القلوب، وتحتل من مساحة الكتاب الربع الأول منه، وهي في مجموعها تعد مقدمة وتمهيداً للكتاب، حيث يتحدث المؤلف فيها عن الميدان الذي يحوم حوله الشيطان، وهو القلب.

ولو أفرد هذا القسم من الكتاب ـ بطباعته مستقلاً ـ تحت عنوان (طب القلوب) لكان جديراً بأن يكون وافياً بالغرض. تماماً كما حدث ذلك في كتاب (الطب النبوي) الذي هو في الأصل جزء من كتاب (زاد المعاد).

ولعل السبب في عدم حصول ذلك هو أن عنوان الكتاب (إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان) لا يوحي بوجود هذا البحث فيه، ولا يستشف منه ذلك، وهكذا غابت مادة (القلب وما يتعلق به) تحت وهج ذلك العنوان، وساعد على غيابها ما عرف به المؤلف من استطراداته الطويلة، التي تزيد أحياناً على مائة صفحة، كما هو الشأن في أول الجزء الثاني من هذا الكتاب، فربما ظن القارئ أن هذا القسم كذلك.

وقد جاء ترتيب هذه الأبواب، حسب وضع المؤلف كالتالي:

**الباب الأول:** في انقسام القلوب إلى صحيح وسقيم وميت.

**الباب الثاني:** في ذكر حقيقة مرض القلب.

**الباب الثالث:** في انقسام أدوية أمراض القلب إلى طبيعية وشرعية.

**الباب الرابع:** في أن حياة القلب وإشراقه مادة كل خير فيه، وموته وظلمته مادة كل شر فيه.

**الباب الخامس:** في أن حياة القلب وصحته لا تحصل إلا بأن يكون مدركاً للحق، مريداً له، مؤثراً له على غيره.

**الباب السادس:** في أنه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا صلاح إلا بأن يكون إلـٰهه وفاطره وحده هو معبوده وغاية مطلوبه، وأحب إليه من كل ما سواه.

**الباب السابع:** في أن القرآن متضمن لأدوية القلب وعلاجه من جميع أمراضه.

**الباب الثامن:** في زكاة القلب.

**الباب التاسع:** في طهارة القلب من أدرانه وأنجاسه.

**الباب العاشر:** في علامات مرض القلب وصحته.

**الباب الحادي عشر:** في علاج مرض القلب من استيلاء النفس عليه.

**الباب الثاني عشر:** في علاج مرض القلب بالشيطان.

**أما عملي في الكتاب:**

فيمكن إجماله في الأمور الآتية:

### ١ ـ ترتيب مادة الموضوع:

سبق قبل هذه الفقرة ذكر ترتيب الأبواب التي تناول فيها المؤلف عرض الموضوع.

والملاحظ أن هذا الترتيب لم يكن مقصوداً، بل جاء بشكل تلقائي، يدلنا على ذلك، ما جاء في الباب الثامن من الحديث عن زكاة القلب، وبعده في الباب التاسع الحديث عن طهارة القلب، ثم يقرر أن الزكاة إنما تكون بعد الطهارة، فلو كان الترتيب مطلوباً لقدم باب الطهارة على باب الزكاة.

وعندما يكون الغرض إخراج هذا الموضوع في كتاب مستقل، فلا بد من وضع هيكل للبحث تقرر فيه عناصر الموضوع . . . بحسب أولوياتها. وهذا ما تم إنجازه. ويحسن بي أن أشير إلى بعض التعديلات التي طرأت على ترتيب المؤلف:

ـ جاء تقسيم القلوب إلى صحيح وسقيم وميت في الباب الأول، وجاء الحديث عن علامات مرض القلب وصحته في الباب العاشر. فكان المناسب أن يكون في الباب الثاني.

ـ وجاء الحديث عن أدوية القلب الطبيعية والشرعية في الباب الثالث، بينما جاء الحديث عن أن القرآن متضمن لجميع أدوية القلب في الباب السابع، وحق هذين البابين أن يكونا متجاورين.

ـ وجاء الحديث عن سعادة القلب في الباب السادس، وحق هذا الموضوع أن يكون الباب الأخير وبه يختم الكتاب.

ومن جانب آخر جاءت بعض الموضوعات في أكثر من باب، فكان من المستحسن جمعها في باب واحد، فالحديث عن القلب الحي جاء في بابين، والحديث عن الأدوية جاء في بابين . . .

وفي المقابل جمع المؤلف في الباب الأول موضوعين، فكان من المستحسن وضع الثاني منهما في المكان المناسب. فكان الباب السادس محلاً له[1].

**٢ ـ استكمال مادة الموضوع من الكتب الأخرى للمؤلف:**

تعرض المؤلف إلى الحديث عن هذا الموضوع في كثير من كتبه الأخرى، وبعد استعراض ما كتبه في ذلك تمكنت من الاستفادة من الكتب التالية: (مدارج السالكين)، (مفتاح دار السعادة)، (بدائع الفوائد)، (الفوائد)، (الجواب الكافي). وتم إضافة الفصول والفقرات التالية:

ـ الفصل الثاني في الباب الثاني.

ـ الفصل الثاني في الباب الخامس.

ـ الفصل الثاني في الباب السادس.

ـ الفقرة الأولى في الباب الأول.

ـ مقدمة الفصل الأول من الباب الخامس.

ـ وفقرات أخرى...

وقد أشرت إلى مرجع كل فصل أو فقرة أضيفت إلى البحث.

**٣ ـ الاستطرادات:**

عرف ابن القيم ـ رحمه الله ـ بأسلوبه الجميل، مما أتاح له أن يأخذ بيد القارئ حيثما أراد، كما عرف باستطراداته التناسبية، التي تطول تارة،

---

(١) وبعد هذه التعديلات أصبحت الأبواب حسب ترتيبها بالشكل التالي: [١، ١٠، ٢، ١١، ١٢، (٤+٥)، (٣+٧)، ٩، ٨، ٦].

وتقصر أخرى، الأمر الذي ربما أضاع على القارئ ترابط الموضوع في بعض الأحيان.

وقد جعلت هذه الاستطرادات[1] في الحاشية إذا كانت ضمن البحث، وأبقيتها في مكانها إذا كانت في آخر الفصل. مع الإشارة إلى أنها استطراد. وبهذا نوفر الوقت على القارئ، ونبقي على الفائدة المرجوة من الاستطراد.

**٤ ـ ما يتعلق بالشكل:**

تم تقسيم الفصول إلى فقرات، ووضعت لها عناوين فرعية، الأمر الذي يساعد على فهم أسرع، وتصور كلي للموضوع محل البحث.

وأرجو أن أكون قد وفيت الموضوع بعض حقه.

* * *

(١) المقصود: الاستطرادات الواردة في المادة المأخوذة من كتاب (إغاثة اللهفان).

## بين يدي الكتاب

يحسن بي وأنا بين يدي هذا الموضوع المهم، الذي تناوله المؤلف وتحدث عنه في أكثر من كتاب، أن أضع بين يدي القارئ الكريم هيكل البحث وطريقة ترتيبه، الأمر الذي يساعد على تصور كلي للموضوع، فأقول:

تحدث الباب الأول عن مكانة القلب من الإنسان كتمهيد عام، ثم قسم القلوب من حيث الصحة والمرض إلى: صحيح وسقيم وميت وبين لنا صفات كل منها.

وكان الباب الثاني لبيان علامات كل من الصحة والمرض، وبيان المفسدات التي تسبب الأمراض.

وبين في الباب الثالث حقيقة مرض القلب. وأن القلب كالجسد في أمراضه ومضاداتها.

وهكذا كانت الأبواب الثلاثة الأولى لتعريف القارئ عن المفهوم الشامل لأمر القلب من حيث الصحة والمرض والأسباب المؤدية إلى ذلك. مما يساعد على تجنب أسباب المرض، والتعرف على وجوده عند ظهور علاماته.

والخطر مسلط على القلب من ثلاث جبهات. هي: النفس، والشيطان، والفتن والذنوب.

فكان الباب الرابع لبيان الوقاية من استيلاء النفس على القلب.

وكان الباب الخامس لبيان الوقاية من تسلط الشيطان على القلب .

وكان الباب السادس لبيان خطر الفتن والمعاصي على القلب .

وبهذا يعرف الإنسان مكامن الخطر فيأخذ حذره منها ويكون على بينة من أمره .

وإذا كان الحديث عن القلوب وتطبيبها ، فإن العلاج إنما يكون للقلب الذي فيه حياة ، أما القلب الميت فلا ينفع فيه دواء ، ولهذا كان الباب السابع عن القلب الحي ، وعن بيان المؤشرات الدالة على ذلك .

وعند التأكد من وجود الحياة ، فإن الوصفة ستكون بإذن الله نـافعة ، وهنـا يأتي دور الحديث عن أدوية القلب وأنواعها ، وهو ما جاء الحديث عنه في الباب الثامن .

إن التعرف على مكامن الخطـر والعمل على اتخاذ أسـباب الوقايـة منها ، والمسارعة إلى تناول العلاج عند ظهور المرض يساعد على بقاء القلب في حالة من الصحة والسلامة ، ومما يساعد على استمرار هذه الصحة العمل على طهارة القلب من أدرانه ونجاساته ، وهو ما تناوله الباب التاسع .

وبعد الطهارة ـ كما قال المؤلف ـ تكون التزكية ، وهو موضوع الباب العاشر .

وعندما يستقر القلب في منزلة التزكية يصل إلى باب السعادة ولابد له حينئذ من التعرف على ما فيه سعادته وقد تكفل بذلك الباب الحادي عشر ، وبه ختام الكتاب .

هذا تعريف مختصـر وبيـان لدواعي تـرتيب الكتاب بهذه الطريقـة ، وأرجو أن أكون ممن اجتهد فأصاب .

* * *

# طِبُّ القُلُوبِ

لِلإمام ابْن قيِّم الجوْزيَّة

٦٩١ - ٧٥١ هـ

# الباب الأول

# القلوب من حيث
# الصحة والمرض

# مخطط الأبواب الثلاثة الأولى
# (١ ـ ٣)
# القلوب من حيث الصحة والمرض
# (مرحلة تشخيص المرض)

١) القلوب ثلاثة :
- قلب صحيح .
- قلب مريض .
- قلب ميت .

٢) الإحساس بالمرض :
- علامات المرض .
- علامات الصحة .

٣) مفسدات القلب :
- كثرة الاختلاط بالناس .
- التمني .
- التعلق بغير الله تعالى .
- الشبع .
- كثرة النوم .
- فضول النظر .
- فضول الكلام .

٤) أمراض الأجسام وأمراض القلوب .

* * *

# القلوب من حيث الصحة والمرض

**[مكانة القلب]:**

القلب هو الملك المشغِّل لجميع آلات البدن، والمستخدم لها، فهو محفوف بها، محشود، مخدوم، مستقر في الوسط.

وهو أشرف أعضاء البدن، وبه قوام الحياة، وهو منبع الروح الحيواني والحرارة الغريزية.

وهو معدن العقل والعلم، والحلم والشجاعة، والكرم والصبر، والاحتمال، والحب والإرادة، والرضا والغضب، وسائر صفات الكمال.

فجميع الأعضاء الظاهرة والباطنة وقواها، إنما هي جند من أجناد القلب.

فإن العين طليعته ورائده الذي يكشف له المرئيات، فإن رأت شيئاً أدته إليه، ولشدة الارتباط الذي بينها وبينه، إذا استقر فيه شيء ظهر فيها، فهي مرآته المترجمة للناظر ما فيه.

كما أن اللسان ترجمانه المؤدي للسمع ما فيه.

ولهذا كثيراً ما يقرن سبحانه في كتابه بين هذه الثلاث، كقوله: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

وكذلك يقرن بين القلب والبصر كقوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ﴾ [الأنعام: ١١٠].

وكذلك الأذن هي رسوله المؤدي إليه.

وكذلك اللسان ترجمانه.

وبالجملة: فسائر الأعضاء خدمه وجنوده، وقال النبي ﷺ: (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)[1].

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: القلب ملك، والأعضاء جنوده، فإن طاب الملك طابت جنوده، وإن خبث الملك خبثت جنوده[2].

ولما كان القلب يوصف بالحياة وضدها، انقسم بحسب ذلك إلى هذه الأحوال الثلاثة:

**[الأول: القلب الصحيح]:**

فالقلب الصحيح: هو القلب السليم الذي لا ينجو يوم القيامة إلا من أتى الله به، كما قال سبحانه تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨-٨٩].

فالسليم هو السالم، وجاء على هذا المثال لأنه للصفات، كالطويل والقصير والظريف.

فالسليم القلب الذي قد صارت السلامة صفة ثابتة له، كالعليم والقدير، وأيضاً فإنه ضد المريض، والسقيم، والعليل.

وقد اختلفت عبارات الناس في معنى القلب السليم، والأمر الجامع لذلك:

---

(١) رواه البخاري (٥٢)؛ ومسلم (١٥٩٩).

(٢) جاء هذا الموضوع عن القلب في (مفتاح دار السعادة): ٢/١٦، الناشر: دار ابن عفان.

أنه الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونهيه، ومن كل شبهة تعارض خبره.

فسلم من عبودية ما سواه، وسلم من تحكيم غير رسوله. فسلم من محبة غير الله معه، ومن خوفه ورجائه والتوكل عليه، والإنابة إليه، والذل له، وإيثار مرضاته في كل حال، والتباعد من سخطه بكل طريق.

وهذا هو حقيقة العبودية التي لا تصلح إلا لله سبحانه وتعالى وحده[١].

فالقلب السليم: هو الذي سلم من أن يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما، بل قد خلصت عبوديته لله: إرادة ومحبة، وتوكلاً، وإنابةً، وإخباتاً، وخشية، ورجاء.

وخلص عمله لله، فإن أحب أحب في الله، وإن أبغض أبغض في الله، وإن أعطى أعطى لله، وإن منع منع لله.

ولا يكفيه هذا حتى يسلم من الانقياد والتحكيم لكل من عدا رسول الله ﷺ، فيعقد قلبه معه عقداً محكماً على الائتمام والاقتداء به وحده، دون كل أحد في الأقوال والأعمال من:

أقوال القلب. وهي: العقائد.

وأقوال اللسان. وهي: الخبر عما في القلب.

---

(١) قال المؤلف في كتاب (مفتاح دار السعادة): ١/ ٢٠٠: ومتى كان القلب كذلك فهو:
- سليم من الشرك.
- سليم من البدع.
- سليم من الغي.
- سليم من الباطل.

وكل الأقوال التي قيلت في تفسيره، فذلك يتضمنها.

وأعمال القلب. وهي الإرادة والمحبة والكراهة وتوابعها.

وأعمال الجوارح.

فيكون الحاكم عليه في ذلك كله دِقِّه وجِلِّه، هو ما جاء به الرسول فلا يتقدم بين يديه بعقيدة ولا بقول ولا عمل، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١].

أي لا تقولوا حتى يقول، ولا تفعلوا حتى يأمر.

قال بعض السلف: ما من فِعلة ـ وإن صغرت ـ إلا ينشر لها ديوانان: لِمَ؟ وكيف؟ أي: لِمَ فعلت؟ وكيف فعلت؟.

**فالأول**: سؤال عن علة الفعل وباعثه وداعيه: هل هو حظ عاجل من حظوظ العامل، وغرض من أغراض الدنيا في محبة المدح من الناس أو خوف منهم، أو استجلاب محبوب عاجل، أو دفع مكروه عاجل؟ أو الباعث على الفعل القيام بحق العبودية، وطلب التقرب إلى الرب سبحانه، وابتغاء الوسيلة إليه؟.

ومحل هذا السؤال: أنه، هل كان عليك أن تفعل هذا الفعل لمولاك[(١)]، أم فعلته لحظك وهواك؟.

**والثاني**: سؤال عن متابعة الرسول في ذلك التعبد، أي هل كان ذلك العمل مما شرعتُه لك على لسان رسولي، أم كان عملاً لم أشرعه ولم أرضه؟.

فالأول سؤال عن الإخلاص.

والثاني عن المتابعة.

---

(١) المراد: هل فعلت هذا الفعل لمولاك.

فإن الله سبحانه وتعالى لا يقبل عملاً إلا بهما.

فطريق التخلص من السؤال الأول: بتجريد الإخلاص.

وطريق التخلص من السؤال الثاني: بتحقيق المتابعة، وسلامة القلب من إرادة تعارض الإخلاص، وهوى يعارض الاتباع.

فهذه حقيقة القلب الذي ضمنت له النجاة والسعادة.

**[الثاني: القلب الميت]:**

والقلب الثاني: ضد هذا، وهو القلب الميت[1] الذي لا حياة به، فهو لا يعرف ربه، ولا يعبده بأمره وما يحبه ويرضاه، بل هو واقف مع شهواته ولذاذاته، ولو كان فيها سخط ربه وغضبه، فهو لا يبالي إذا فاز بشهوته وحظه، رضي ربه أم سخط.

فهو متعبد لغير الله، حباً، وخوفاً، ورضاً، وسخطاً، وتعظيماً، وذلاً. إن أحب أحب لهواه، وإن أبغض أبغض لهواه، وإن أعطى أعطى لهواه، وإن منع منع لهواه.

فهواه آثر عنده وأحب إليه من رضا مولاه.

---

(١) ليس المراد بالموت هنا معناه الاصطلاحي، وإنما المراد به القلب الذي أعرض عن الخير، وأوغل في الشر حتى وصل المتعامل معه إلى اليأس منه في إمكان تقبله للخير. ومع ذلك فالإسلام لم يطرح من حسابه هذه القلوب الميتة، بل مطلوب دعوتها إلى الخير، فربما وضع الله فيها الحياة. والمثال على ذلك: عندما هاجر المسلمون إلى الحبشة، وقف عمر على أم عبد الله بنت أبي حثمة زوج عامر بن ربيعة، وقد حزمت أمتعتها، فحزن لها عمر وقال: صحبتكم السلامة، فلما أخبرت زوجها بقوله ـ وكان غائباً ـ قال: أطمعت في إسلامه؟ قالت: نعم، قال: فإنه لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب! قال ذلك يائساً منه. والمراد من ذكر القلب الميت في هذا الكتاب، هو التعريف بهذا النوع وصفاته، حتى يسارع من كان قلبه كذلك إلى تداركه إذا رغب.

فالهوى إمامه، والشهوة قائده، والجهل سايسه، والغفلة مركبه.

فهو بالفكر في تحصيل أغراضه الدنيوية معمور، وبسكرة الهوى وحب العاجلة مغمور. ينادَى إلى الله وإلى الدار الآخرة من مكان بعيد، فلا يستجيب للناصح، ويتبع كل شيطان مريد. الدنيا تسخطه وترضيه. والهوى يُصِمُّه عما سوى الباطل. فهو في الدنيا كما قيل في ليلى:

عدو لمن عادت، وسِلْم لأهلها ومن قَرَّبت ليلى أحبّ وأقربا

فمخالطة صاحب هذا القلب سَقَم. ومعاشرته سُمٌّ. ومجالسته هلاك.

## [الثالث: القلب المريض]:

والقلب الثالث: قلب له حياة وبه علة. فله مادتان، تمده هذه مرة، وهذه أخرى. وهو لما غلب عليه منهما.

ففيه من محبة الله والإيمان به والإخلاص له، والتوكل عليه: ما هو مادة حياته.

وفيه من محبة الشهوات وإيثارها والحرص على تحصيلها، والحسد والكبر والعجب، وحب العلو في الأرض بالرياسة: ما هو مادة هلاكه وعطبه.

وهو ممتحن من داعيين:

داع يدعوه إلى الله ورسوله والدار الآخرة.

وداع يدعوه إلى العاجلة.

وهو إنما يجيب أقربهما منه باباً، وأدناهما إليه جواراً.

• • •

فالقلب الأول، حي مخبت لين واعٍ.

والثاني: يابس ميت.

والثالث: مريض، فإما إلى السلامة أدنى، وإما إلى العطب أدنى.

## [آية كريمة تجمع القلوب الثلاثة]:

وقد جمع الله سبحانه وتعالى بين هذه القلوب الثلاثة في قوله:

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ **[الحج: ٥٢ ـ ٥٤]**.

فجعل سبحانه وتعالى القلوب في هذه الآيات ثلاثة: قلبين مفتونين، وقلباً ناجياً.

فالمفتونان: القلب الذي فيه مرض، والقلب القاسي.

والناجي: القلب المؤمن المخبت إلى ربه، وهو المطمئن إليه الخاضع له، المستسلم المنقاد.

وذلك: أن القلب وغيره من الأعضاء يراد منه أن يكون صحيحاً سليماً لا آفة به، يتأتى منه ما هُيِّئ له وخُلق لأجله.

وخروجه عن الاستقامة:

ـ إما ليبسه وقساوته، وعدم التأتي لما يراد منه، كاليد الشلاء، واللسان الأخرس، والأنف الأخشم، وذكر العِنين، والعين التي لا تبصر شيئاً.

ـ وإما بمرض وآفـة فيه تمنعه من كمال هذه الأفعال ووقـوعها على السداد .

فلذلك انقسمت القلوب إلى هذه الثلاثة .

فالقلب الصحيح السليم : ليس بينه وبين قبول الحق ومحبته وإيثاره سوى إدراكه ، فهو صحيح الإدراك ، تام الانقياد والقبول له .

والقلب الميت القاسي : لا يقبله ولا ينقاد له .

والقلب المريض : إن غلب عليه مرضه التحق بالميت القاسي . وإن غلبت عليه صحته التحق بالسليم .

## [القلب الصحيح لا يضره الشيطان]:

فما يلقيه الشيطان في الأسماع من الألفاظ ، وفي القلوب من الشبه والشكوك : فتنـة لهذين القلبين ، قوة للقلب الحي السليم . لأنه يردَّ ذلك ويكرهه ويبغضـه ، ويعلم أن الحق في خلافه ، فيُخبت للحق قلبه ويطمئن وينقاد ، ويعلم بطلان ما ألقاه الشيطان ، فيزداد إيماناً بالحق ومحبة له ، وكفراً بالباطل وكراهة له .

ولا يزال القلب المفتون في مِرْية من إلقاء الشيطان .

وأما القلب الصحيح السليم فلا يضره ما يلقيه الشيطان أبداً .

* * *

هذه النسخة المصوّرة من كتاب

# طب القلوب

للإمام ابن قيّم الجوزيّة

الصفحات التاليات

تعرض صفحات منه وليست تصويراً

لكامل الكتاب

## مخطط الأبواب الثلاثة التالية
## (٤ ـ ٦)
## الوقاية من الأخطار المحتملة

- الخطر المسلَّط على القلب
  - من جهة النفس : وعلاجه
    - التعوذ من شرور النفس .
    - التعرف عليها هل هي
      - مطمئنة .
      - أمارة بالسوء .
      - لوامة .
    - المحاسبة .
  - من جهة الشيطان : وعلاجه
    - معرفة حجم الخطر .
    - استعمال ما يعتصم به
      - الاستعاذة .
      - المعوذتان .
      - آية الكرسي .
      - خاتمة البقرة .
      - ذكر الله .
      - الوضوء والصلاة .
  - من جهة الفتن والذنوب : وتكون الوقاية بمعرفة
    - كيف تعرض الفتن على القلوب .
    - أثر المعاصي على القلب .

* * *

## مخطط الأبواب الأربعة التالية
## (٧ ـ ١٠)
## طريق الوصول إلى زكاة القلب

يمر هذا الطريق بأربع محطات :

١ ) التأكد من حياة القلب ؛ لأن العلاج لا ينفع القلب الميت .

٢ ) استعمال الأدوية ، وهي نوعان :
- أدوية أمراض الشبهات .
- أدوية أمراض الشهوات .

٣) ثم تكون الطهارة ، ومن وسائلها :
- طهارة النفس .
- الابتعاد عن سماع الباطل .
- البعد عن المعاصي .

٤ ) الزكاة : ويأتي دورها بعد الطهارة .

* * *

# الباب الحادي عشر

# ما فيه سعادة القلب

«وأنه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا صلاح إلا بأن يكون الله هو إلٰهه وفاطره وحده، وهو معبوده وغاية مطلوبه، وأحب إليه من كل ما سواه»

## مخطط الباب الحادي عشر

## سعادة القلب

تحصل السعادة للقلب إذا توفرت له الأمور التالية :

١ ـ إخلاص التوحيد وإسلام النفس لله تعالى .

٢ ـ الشوق إلى لقاء الله تعالى .

٣ ـ الافتقار إلى الله تعالى .

٤ ـ معرفة أن أفضل نعيم الآخرة هو النظر إلى وجهه تعالى .

٥ ـ أن يعلم أن النصر والرزق بيده تعالى .

٦ ـ معرفة ضرر التعلق بغير الله .

٧ ـ معرفة أن الاعتماد على المخلوق خذلان .

٨ ـ معرفة أن النفع بيده تعالى .

* * *

# الباب الثاني عشر

# سكينة القلب

[تمهيد:

إذا استقـرَّت أسبـاب السعـادة ـ التـي ذكرت في الباب السابق ـ في القلب؛ أصبح أهلاً لأن تنزل عليه السكينة، وتستقرّ في قلبه.

«وذلك لأنَّ السكينة من منازل المواهب لا من منازل المكاسب» ـ كما يقول ابن القيم في مدارج السالكين ـ. فالله سبحانه يمتنُّ بها على قلب عبده حينما يكون أهلاً لذلك].

* * *

# الباب الثالث عشر

# في بيان أفضل العبادات

[تمهيد:

إنَّ غاية موضوع إصلاح القلب: أن يصبح العبد قادراً على إخلاص العبودية لله تعالى، قادراً على أداء عبادته وفقاً لما أمر الله تعالى به رسوله ﷺ. وفي هذا الباب يحدِّثنا الإمام ابن القيم عن الطريقة الأمثل للعبادة من خلال استعراضه لآراء العلماء مثنياً على ما ذهب إليه الصنف الرابع، ورأيهم هو المعتمد لديه].

## في بيان أفضل العبادات

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: ٥]، فكلُّ أحد لم يؤمر إلاّ بعبادة الله بما أمر، والإخلاص له في العبادة، وهم أهل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

ثم أهل مقام ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لهم في أفضل العبادة وأنفعها وأحقّها بالإيثار والتخصيص أربع طرق، فهم في ذلك أربعة أصناف[1]:

**الصنف الأول:**

عندهم أنفع العبادات وأفضلها: أشقها على النفوس وأصعبها[2].

---

(١) جاء هذا الموضوع في كتاب «مدارج السالكين»: ١/ ٨٥ ـ ٩٠، تحقيق: محمد حامد الفقي.

(٢) قال الإمام ابن تيمية رحمه الله:

«قول بعض الناس: الثواب على قدر المشقّة؛ ليس بمستقيم على الإطلاق، فالأجر على قدر الطاعة، فقد تكون الطاعة لله ورسوله في عمل ميسّر، كما يسَّر الله على أهل الإسلام «الكلمتين» وهما أفضل الأعمال.

ولذلك قال النبي ﷺ: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) [متفق عليه].

ولو قيل: الأجر على قدر منفعة العمل وفائدته، لكان صحيحاً.

فأما كونه مشقاً فليس هو سبباً لفضل العمل ورجحانه.

ولكن قد يكون العمل الفاضل مشقاً، ففضله لمعنى غير مشقته، والصبر عليه مع المشقة يزيد ثوابه وأجره، فيزداد الثواب بالمشقة؛ كمن كان بُعْدُه عن البيت في الحج والعمرة أكثر، يكون أجره أعظم من القريب. =

## الخاتمة

قال تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ١٨٠ ـ ١٨٢].

فنختم الكتاب بهذه الآية، حامدين لله، مثنين عليه بما هو أهله، **وبما** أثنى به على نفسه.

والحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه، وعزِّ جلاله، غير مَكْفِيٍّ ولا مكفور، ولا مُوَدَّع، ولا مستغنىً عنه ربنا.

ونسأله أن يُوزِعنا شكر نعمته، وأن يوفقنا لأداء حقه، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يجعل ما قصدنا له ـ في هذا الكتاب وفي غيره ـ خالصاً لوجهه الكريم، ونصيحة لعباده.

فيا أيها القارئ له، لك غُنمه وعلى مؤلفه غُرمه، لك ثمرته وعليه تَبِعَتُه، فما وجدتَ فيه من صواب وحق فاقبله، ولا تلتفت إلى قائله، بل انظر إلى ما قال، لا إلى من قال. وقد ذمّ الله تعالى من يردُّ الحق إذا جاء به مَنْ يُبغضه، ويقبله إذا قاله مَنْ يحبه. قال بعض الصحابة: «اقبل الحق ممن قاله، وإن كان بغيضاً، ورد الباطل على من قاله، وإن كان حبيباً»، وما وجدت فيه من خطأٍ فإن قائله لم يَألُ جهد الإصابة، ويأبى الله إلا أن يتفرد بالكمال.

كما قيل:

والنَّقْصُ في أَصلِ الطبيعةِ كَامِنٌ ... فَبَنُو الطبيعةِ نقصهم لا يُجحدُ

وكيف يُعصَم من الخطأ من خُلق ظَلوماً جَهولاً؟! ولكن من عُدَّت غلطاته أقرب إلى الصواب ممن عدت إصاباته.

وعلى المتكلم في هذا الباب وغيره أن يكون مصدر كلامه عن العلم بالحق. وغايته: النصيحة لله، ولكتابه ولرسوله، ولإخوانه المسلمين، وإن جعل الحق تبعاً للهوى: فسد القلب والعمل والحال والطريق. قال الله تعالى: ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ [المؤمنون: ٧١].

وقال النبي ﷺ: (لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَواهُ تبعاً لما جِئْتُ بِهِ)(١). فالعلم والعدل أصل كل خير، والظلم والجهل أصل كل شر، والله تعالى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، وأمره أن يعدل بين الطوائف، ولا يتبع هوى أحد منهم، فقال تعالى: ﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الشورى: ١٥].

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على خاتم المرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين(٢).

* * *

(١) قال في فتح الباري: ١٣/ ٢٨٩: رجاله ثقات، وقد صححه النووي في آخر الأربعين.

(٢) بهذا ختم المصنف كتابه «مدارج السالكين» فرأيت أنها أيضاً خاتمة مناسبة لهذا الكتاب.

# المحتوى



## الباب الأول
## القلوب من حيث الصحة والمرض

## الباب الثاني
## علامات مرض القلب وصحته



## الباب الثالث
## ذكر حقيقة مرض القلب

## الباب الرابع
## الوقاية من استيلاء النفس على القلب

## الباب الخامس

## الوقاية من تسلّط الشيطان على القلب

## الباب السادس
## أثر الفتن والمعاصي على القلوب

## الباب السابع

## القلب الحي



## الباب الثامن

## أدوية أمراض القلب



## الباب التاسع

## طهارة القلب من أدرانه ونجاساته

## الباب العاشر
## زكاة القلب



## الباب الحادي عشر
## ما فيه سعادة القلب

## الباب الثاني عشر
## سكينة القلب



## الباب الثالث عشر
## بيان أفضل العبادات



* * *

# الجواب الكافي

## لمن سأل عن الدواء الشافي

وهو بحث في الذنوب وسبل الوقاية منها

للإمام ابن قيم الجوزية

( ٦٩١ - ٧٥١ هـ )

انفردت هذه الطبعة

بتقسيم منهجي وتبويب موضوعي


عني به ورتب مادته وبوبها

صالح أحمد الشامي



دار القلم

دمشق

## كتب للمؤلف

**أولاً ـ في السنَّة المطهرة:**

١ ـ الجامع بين الصحيحين، (٥ مجلدات).

٢ ـ زوائد السنن على الصحيحين، (٧ مجلدات).

٣ ـ تحقيق الجمع بين الصحيحين، للموصلي، **(في مجلدين)**.

٤ ـ العناية بالأدب المفرد، للإمام البخاري.

٥ ـ تحقيق مشارق الأنوار، للقاضي عياض **(تحت الطبع)**.

٦ ـ الوافي بما في الصحيحين.

**ثانياً ـ في السيرة النبوية الشريفة:**

١ ـ من معين السيرة.

٢ ـ من معين الشمائل.

٣ ـ من معين الخصائص النبوية .

٤ ـ السيرة النبوية (تربية أمة وبناء دولة) .

٥ ـ تحقيق المواهب اللدنية، للقسطلاني، (٤ مجلدات) .

٦ ـ أضواء على دراسة السيرة .

٧ ـ هكذا فهم الصحابة .

٨ ـ أهل الصفة (بعيداً عن الوهم والخيال) .

٩ ـ الغرانيق، (قصة دخيلة على السيرة النبوية) .

١٠ ـ المهذَّب من الشفا، للقاضي عياض .

١١ ـ سيرة النبي ﷺ في بيته .

**ثالثاً ـ في الرقائق والأخلاق :**

١ ـ مواعظ الصحابة .

٢ ـ المهذَّب من إحياء علوم الدين (في مجلدين) .

٣ ـ تحقيق رسالة «شرح المعرفة»، للمحاسبي .

٤ ـ تهذيب حلية الأولياء، للأصبهاني، (٣ مجلدات) .

٥ ـ سلسلة مواعظ السلف : صدر منها :

ـ مواعظ الإمام الحسن البصري .

ـ مواعظ الإمام سفيان الثوري .

ـ مواعظ الإمام عمر بن عبد العزيز .

ـ مواعظ الإمام مالك بن دينار .

ـ مواعظ الإمام سلمة بن دينار .

ـ مواعظ الإمام إبراهيم بن أدهم .

ـ مواعظ الإمام عبد الله بن المبارك .

ـ مواعظ الإمام الفضيل بن عياض .

ـ مواعظ الإمام الشافعي .

ـ مواعظ الإمام أبي سليمان الداراني .

ـ مواعظ الإمام الحارث المحاسبي .

ـ مواعظ الشيخ عبد القادر الجيلاني .

ـ مواعظ الإمام ابن الجوزي .

ـ مواعظ شيخ الإسلام ابن تيمية .

ـ مواعظ الإمام ابن قيم الجوزية .

ـ مواعظ الإمام الغزالي .

**رابعاً ـ مشروع تقريب تراث الإمام ابن القيم رحمه الله :**

**صدر منه عن المكتب الإسلامي :**

١ ـ تقريب طريق الهجرتين .

٢ ـ الوابل الصيّب من الكلم الطيّب .

٣ ـ سيرة خير العباد .

٤ ـ البيان في مصايد الشيطان .

٥ ـ القضاء والقدر .

٦ ـ قل انظروا .

٧ ـ فضل العلم والعلماء .

٨ ـ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية .

٩ ـ الهدي النبوي في العبادات .

١٠ ـ الهدي النبوي في الفضائل والآداب .

١١ ـ الروح .

١٢ ـ إعلام الموقعين .

**وصدر عن دار القلم :**

١٣ ـ طب القلوب .

١٤ ـ الجواب الكافي **(الداء والدواء)**

١٥ ـ المهذب من مدارج **السالكين**

**خامساً ـ موضوعات أخرى :**

١ ـ محبة الله ورسوله شرط في **الإيمان** .

٢ ـ نظرات في هموم المرأة المسلمة .

٣ ـ الفرائض فقهاً وحساباً ، (في جزأين) .

٤ ـ الفن الإسلامي (التزام وإبداع) .

٥ ـ الظاهرة الجمالية في الإسلام .

٦ ـ ميادين الجمال في الظاهرة الجمالية .

٧ ـ التربية الجمالية في الإسلام .

٨ ـ الإمام الغزالي (سلسلة أعلام المسلمين) .

٩ ـ الإسلام دين التيسير .

١٠ ـ رضيت بالإسلام ديناً .

١١ ـ فصول في إصلاح النفس والمجتمع ، للإمام ابن الجوزي .

١٢ ـ الصلاة . . الصلاةَ (آخر ما تكلّم به النبي ﷺ) .

١٣ ـ الجمال في منهج الإسلام وتشريعه .

١٤ ـ نداء الإيمان في القرآن الكريم .

❑ ❑ ❑